قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

"لَا عَيْبَ عَلَى مَنْ أَظْهَرَ مَذْهَبَ السَّلَفِ، وَانْتَسَبَ إلَيْهِ، وَاعْتَزَى إلَيْهِ، بَلْ يَجِبُ قَبُولُ ذَلِكَ مِنْهُ بِالِاتِّفَاقِ" مجموع الفتاوى (٤/ ١٤٩).

منهج الحلقات العلميّة

المستوى : الثالث

المسجد: ....

الاسم: ....

- عقيدة
- فـقه
- حديـث
- آداب
- قصص

جمعه :
عمر بن علي باجبير

نسخة جديدة ومصححة

فهرس منهج الحلقات العلميّة للمستويات (التمهيدي - الرابع)

المستوى	المادة	المحتوى
المستوى التمهيدي	العقيدة	مَن ربُّنا؟، بأي شيءٍ تَعرِفُ ربَّك؟، أين اللهُ؟، مَن خلقنا؟،لماذا خلقنا اللهُ؟، ما هي كلمةُ التوحيدِ؟، ما معنى لا إله إلا اللهُ؟، ما أعظم الذنوب؟، كم مراتبُ الدين؟، ما هي مراتب الدين؟، ما دينك؟، ما هو الإسلام؟، ما هي أركان الإسلام؟، مَن نبيُّك؟، ما واجبُنا نحو الرسول ﷺ؟، ماذا تقول إذا ذُكِرَ الرسول؟.
	الفقه	الوضوءُ عمليًا: ما قبل الوضوءِ، صفةُ الوضوءِ عمليًا، نواقضُ الوضوءِ ،صفةُ الصلاةِ عمليًا.
	الحديث	طاعةُ الرسولِ ﷺ ،فضلُ الصلاةِ ،الصحبةُ ، فضلُ المساجدِ ،إفشاءُ السلامِ ، فضلُ الطُّهورِ ،فضلُ تعلمِ القرآنِ ،فضلُ الصدقِ، برُّ الوالدينِ ،تحريمُ الكذبِ.
	الآداب	الذِكْرُ قبل النومِ ،ذِكْرُ الاستيقاظِ، دخولُ المنزلِ والخروجُ منهُ ،الدخولُ والخروجُ من الخلاءِ، بعدَ الوضوءِ، عندَ سماعِ المُؤذّنِ، دخولُ المسجدِ والخروجُ منه ،قبلَ الطعامِ وبعدَهُ، إذا نزل المطرُ ، إذا هبَّتْ الريحُ ،بعدَ الصلاةِ، عندَ التثاؤُبِ، آدابُ السلامِ.
	القصص	قصةُ أصحابِ الفيلِ ،قصةُ أصحابِ البستانِ ، قصةُ الأبرصِ والأقرعِ والأعمى.
المستوى الأول	العقيدة	مَن ربُّنا؟ ، ما الدليل؟ ،أين اللهُ؟ ، ما الدليل؟ ،مَن خلقنا؟ ، ما الدليل؟ ،لماذا خلقنا اللهُ؟ ، ما الدليل؟ ، ما حق الله علينا؟ ، ما الدليل؟ ، بماذا ارسلَ اللهُ الرسلَ؟ ، ما هو التوحيد؟ ،ما هي كلمةُ التوحيدِ؟ ، ما معناها؟ ، ما أعظم الذنوب؟ ، ما الدليل؟ ، ما الشرك بالله؟، مثل ماذا الشرك بالله؟ ، هل يَغْفِرُ اللهُ به الشركَ يومَ القيامةِ؟ ، ما الدليل؟، كم مراتبُ الدينِ؟ ، ماهي؟ ،ما دينُك؟ ، ما الدليل؟ ،كم أركان الإسلام؟،ما الدليل؟ ، ما هي أركان الإسلام؟ ، من نبيُّك؟ ، ما اسم أبيه؟ ، ما اسم أُمِّهِ؟ ، كم أركان الإيمان؟ ، ما هي أركان الإيمان؟ ، من أولُ رسولٍ أرسلَه اللهُ إلى الناسِ؟ ،مَن خليلُ اللهِ؟ ، مَن كليمُ اللهِ؟ ،مَن أُولو العزم من الرسلِ؟ ،مَن يعلمُ الغيبَ؟ ، ما الدليل على ذلك؟ ، ماذا تقولُ الملائكةُ للميتِ في قبرِهِ؟ ،ما هو جوابُ المؤمنُ في القبرِ؟ ،ما هو جوابُ الكافرِ في قبرِهِ؟.
	الفقه	الطهارةُ الواجبة ،كيف أتوضأُ ،الصلواتُ المفروضة ،صفةُ الصلاةِ ،مبطلاتُ الصلاةِ، نواقضُ الوضوءِ
	الحديث	محبةُ الرسولِ ﷺ ،تحريمُ تركِ الصلاةِ ،النَّهي عن الحَلِفِ بالمخلوقِ ،النهي عن البدعِ ، تحريمُ الكِبرِ ، النيةُ أساسُ قبولِ العملِ ، مِن حقوقِ الوالدينِ ، الجليس الصالح ، النهي عن تعذيب الدابَّة ، فضلُ العفوِ والتواضعِ.
	الآداب	الأدبُ مع اللهِ ، الأدبُ مع القرآنِ ، الأدبُ مع الرسولِ ﷺ، الأدبُ مع الوالدينِ ، الأدبُ مع المسلمِ.
	القصص	أداءُ الأمانة لأهلها، حفظُ الأمانةِ ، المزارعُ الصالح ،آخر مَن يدخلُ الجنة ،احترامُ كبيرِ السِنِّ ،الورعُ من أكلِ الحرامِ ،إسْلامُ أمِّ أبي هريرة رضي الله عنه ، ،مزرعة بنخلة في الجنة ، تحريم الغش.
المستوى الثاني	العقيدة	معرفةُ العبدِ ربَّهُ ، معرفة العبد دينه ، معرفة العبد نبيه ، الحكمة من خلق الخلق، مراتب الدين، أركان الإسلام، إقام الصلاة، إيتاء الزكاة ،صوم رمضان ،حج البيت ،أركان الإيمان: الإيمان بالله ،وملائكته ،وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ،الايمان بالقدر.
	الفقه	كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للعلّامة ابن باز رحمه الله تعالى.
	الحديث	لا يؤمنُ أحدُكم حتى يُحبَّ... ، لا تغضبْ... ،اتقِ اللهَ حيثما كنتَ... ،قُلْ آمنتُ باللهِ...
	الآداب	آدابُ المسجدِ ،آدابُ دخولِ المنزلِ ، آدابُ الخروجِ من المنزلِ، آدابُ الطريقِ والمشي.
	القصص	الأنبياء والمرسلين ،محمد ﷺ (١)، محمد ﷺ (٢)، آدم عليه عليه السلام (١)، آدم عليه عليه السلام(٢)،نوح عليه السلام (١). نوح عليه السلام (٢).
المستوى الثالث	العقيدة	أهميةُ التوحيدِ ،عقوبةُ الشركِ ،العبادةُ وأنواعها ،من العباداتِ القلبيةِ ،صورٌ من الشركِ في العبادةِ ،أفعالٌ لا تطلبُ إلا من اللهِ.
	الفقه	شروطُ الوضوءِ، فروضُ الوضوءِ ،نواقضُ الوضوءِ، شروطُ الصلاةِ ، أركانُ الصلاةِ ،واجباتُ الصلاةِ ،التشهدُ والصلاةُ على النبي والاستعاذةُ من أربعٍ ،سننُ الصلاةِ ،مبطلاتُ الصلاةِ .
	الحديث	إنَّما الأَعمال بالنيَّاتِ ،مِن حُسْنِ إسلامِ المرءِ ،مَن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ ،دعْ ما يَريبك.
	الآداب	آدابُ المساءِ والنومِ والاستيقاظِ، آدابُ دخولِ الخلاءِ ، آدابُ الخروجِ من الخلاءِ.
	القصص	قصةُ إدريسَ عليه السلام، قصةُ هودٍ عليه السلام ، قصةُ صالحٍ عليه السلام ، قصةُ إبراهيمَ عليه السلام ، قصةُ شعيبٍ عليه السلام، قصةُ موسى عليه السلام ،قصةُ عيسى عليه السلام.
المستوى الرابع	العقيدة	النَّهي عن طلبِ الدنيا بعملِ الآخرةِ ،الشرك الأصغر ، من الشرك دعاء غير الله ،الاستعاذة بغير الله ، النهي عن الذبح لغير الله ، النهي عن التوكل على غير الله ،تعليق التميمة لجلب نفع أو دفع ضر ،تعليق التمائم والرقى والتولة ، النهي عن التطير ،الحلف بغير الله.
	الفقه	الزكاة والصوم والحج من كتاب دين الإسلام في سؤال وجواب.
	الحديث	بني الإسلام على خمس ،من أحدث في أمرنا ، إنَّ شرائعَ الاسلامِ ،الدين النصيحة ، أربعٌ من كنَّ فيه.
	الآداب	آداب الطعام ، آداب الشراب.
	القصص	قصةُ إسماعيلَ عليه السلام و إسحاقَ عليه السلام – قصةُ يونسَ عليه السلام – قصةُ داودَ عليه السلام – قصةُ سليمانَ عليه السلام – قصةُ أيوبَ عليه السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فهذا منهج الحلقات العلمية المشتمل على عشرة مستويات من المستوى (التمهيدي -التاسع)، في حلته الجديدة، وثوبه البهي، وُضِعَ تيسيرًا وتسهيلًا لمعلمي الحلقات، والدورات العلمية، بوضع مادة علمية بين أيديهم، وهي جهد المقل، جلُّ عملي فيه هو الجمع والترتيب، مساهمة في تربية الأجيال على العقيدة الصحيحة، والأخلاق والقيم النبيلة.

والله أسأل أن يكون خالصًا لوجهه الكريم، فما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان وأستغفر الله وأتوب منه.

كتبتُ وقد أيقنتُ يوم كتابتي   بأن يدي تفنى ويبقى كتابها
فإن كتبت خيرًا ستجزى بمثله   وإن كتبت سوءًا عليها حسابها

وكتبه

عمر بن علي بن سالم باجبير

عفا الله عنه وغفر له ورحمه ولوالديه وجميع المسلمين

يوم السبت/ ١٦/شعبان/١٤٤٣هـ

اليمن/ حضرموت/ تريم/ عينات

المستوى الثالث

قسم العقيدة

من كتاب: (براعم العقيدة) المؤلف/ جمال بن إبراهيم القرش

من أقوالِ السَّلَفِ رَحمهم الله:

قال مِسعَرُ بنُ كِدامٍ رَحمه الله:

"كنتُ في حلقةٍ،
فجعلتُ ألتفتُ إلى حلقةٍ أُخرى
، فقال لي رجل منهم:
ما فاتَكَ من العلمِ أكثرُ"

الجامع لأخلاق الراوي رقم (٣٤٨).

الدرس الأول

أهمية التوحيد

(١) التوحيدُ هو دعوةُ الرسلِ:

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنبياء: ٢٥.

(٢) التوحيدُ يَعصِمُ الدمَ والمالَ:

عن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ: "**من قالَ: لا إله إلا اللّه، وكفرَ بما يُعبَدُ من دونِ اللّهِ؛ حَرُم مالُهُ ودمُهُ وحسابُهُ على اللّهِ**" رواه مسلم.

(٣) التوحيدُ سببُ الأمنِ والهدايةِ:

قال اللّه تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الأنعام: ٨٢. أي: الأمن من عذابِ اللّهِ، والحياةُ الهنيئة، والبعدُ عن الشقاءِ.

(٤) التوحيدُ سببٌ لدخولِ الجنةِ:

عن عبادةَ بنِ الصامتِ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: "**من قالَ: أشهدُ أن لا إله إلا اللّه وحدَهُ لا شريكَ لهُ، وأنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، وأنَّ عيسى عبدُ اللّهِ، وابنُ أمتهِ، وكلمتُهُ ألقاها إلى مريمَ وروحٌ منه، وأنَّ الجنةَحقٌّ، وأنَّ النارَ حقٌّ، أدخلَهُ اللّهُ من أيِّ أبوابِ الجنةِ الثمانيةِ شاءَ**" رواهُ مسلم.

الدرس الثاني

عقوبةُ الشــــــركِ

(١) الشركُ أعظمٌ الذنوبِ:

عن عبدِاللّهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: سألتُ رسولَ اللّهِ ﷺ أيُّ الذنبِ أعظمُ عندَ اللّهِ؟ قالَ: "**أنْ تجعلَ للّهِ ندًا وهو خلقكَ**"، قالَ: قلتُ لهُ: إنَّ ذلكَ لعظيمٌ، قالَ: قلتُ: ثمَّ أيُّ؟ قالَ: "**ثمَّ أنْ تَقْتُلَ ولدَكَ مخافَةَ أنْ يَطعمَ معكَ**"، قالَ: قلتُ: ثمَّ أيُّ؟ قالَ: "**ثمَّ أنْ تُزاني حليلَةَ جارِكَ**" متفق عليه.

(٢) الوعيدُ الشديدُ للمشركِ:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ ﴾ النساء: ٤٨.

وقال تعالى: ﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ﴿٣١﴾ ﴾ الحج: ٣١.

(٣) الشركُ يُحبِطُ العملَ:

قال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿٧٢﴾ ﴾ المائدة: ٧٢.

وقال تعالى: ﴿ وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الفرقان: ٢٣.

نشاط تدريبي:

اختر رقماً للعمود (أ) يناسب العمود (ب):

(أ)	رقم	(ب)	رقم
﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٧ ﴾		التوحيدُ سببُ الأمنِ والهدايةِ	١
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من قال: لا إله إلا الله، وكفرَ بما يُعبَدُ من دونِ اللّهِ، حَرُم مالُهُ ودمُهُ، وحسابُهُ على اللّهِ " رواه مسلم.		التوحيدُ سببٌ لدخولِ الجنةِ	٢
﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢ ﴾		التوحيدُ هو دعوةُ الرسلِ	٣
عن عبدِاللّهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: سألتُ رسولَ اللّهِ ﷺ أيُّ الذنبِ أعظمُ عندَ اللّهِ؟ قالَ: "**أنْ تجعلَ للّهِ ندًا وهو خلقكَ**"... .		التوحيدُ يَعصِمُ الدمَ والمالَ	٤
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ٤٨ ﴾		الوعيدُ الشديدُ للمشركِ	٥
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**من قال: أشهدُ أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله... أدخله اللّهُ من أيِّ أبوابِ الجنةِ الثمانيةِ شاءَ** "		أعظمُ الذنوبِ	٦

الدرس الثالث

العبــادةُ وأنواعُها

تعريفُ العبادةِ: هي اسمٌ جامِعٌ، لكلِّ ما يُحِبُهُ اللّهُ، ويرضاهُ، من الأقوالِ، والأفعالِ، الظاهرةِ، والباطنةِ.

من العباداتِ الظاهرةِ (البدنية):

١- الدعاءَ: ودليلُهُ قولُهُ تعالى:

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ﴾ غافر: ٦٠.

٢-٣ - الصلاةُ والذبحُ: ودليلُهما قولُهُ تعالى:

﴿ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ ﴾ الأنعام: ١٦٢.

٤- النذرُ: ودليلُهُ قولُهُ تعالى:

﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ٧ ﴾ الإنسان: ٧.

٥- الاستعانةُ: ودليلُها قوله تعالى:

﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ﴾ الفاتحة: ٥.

٦- الاستعاذةُ: ودليلُها قولُهُ تعالى:

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ ﴾ الفلق: ١.

٧- الحلِفُ: ودليلُهُ قولُهُ ﷺ: "**من كانَ حالِفًا فلا يحلِفْ إلا باللّهِ**".

وكانت قريشٌ تحلِفُ بآبائِها فقالَ: "**لا تحلِفُوا بآبائِكم**" متفق عليه.

الدرس الرابع

من العباداتِ الباطنةِ (القلبية):

١- **الخوفُ**: ودليلُه قولُه تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾ آل عمران: ١٧٥.

٢- **التوكلُ**: ودليلُه قولُه: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ المائدة: ٢٣.

٣- **المحبةُ**: ودليلُها قولُه تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ ﴾ البقرة: ١٦٥.

٤- **الخشيةُ**: ودليلُها قولُه تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي ﴾ البقرة: ١٥٠.

٥- **الرهبةُ**: ودليلُها قولُه تعالى: ﴿ وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ ﴾ البقرة: ٤٠.

٦- **الإنابةُ**: ودليلُها قولُه تعالى: ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ الزمر: ٥٤.

٧- **التسليمُ**: ودليلُه قولُه تعالى: ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ ﴾ لقمان: ٢٢.

٨-**التفويضُ**: ودليلُه قولُه : ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ ﴾ غافر: ٤٤.

فلا يجوزُ صرفُ أيِّ عبادةٍ من العباداتِ لغيرِ اللّٰهِ، حيًا كانَ أو ميتًا، فالملائكةُ، والأنبياءُ، والصالحون كلُّهم عبادٌ للّٰهِ مفتقرون إليهِ، يرجون رحمتَهُ، ويخافون عذابَهُ، لا يجوز الاستغاثةُ بهم، أو التوكلُ عليهم، أو الحلِفُ بهم.

لماذا نصرِفُ العبادةَ للهِ وحدهُ؟

لأنَّ اللّٰهَ تعالى هو المستحقُ وحدهُ للعبادةِ الظاهرةِ، والباطنةِ قالَ تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٦٢.

نشاطٌ تدريبي:

السؤال الأول: أكملْ الفراغَ فيما يأتي بما يناسبُهُ:

(١) العبادةُ هي : .... جامعٌ لكلِّ ما .... اللّهُ و

.... من .... والأفعالِ، الظاهرةِ، و.....................

السؤال الثاني: اذكرْ الدليلَ لكلٍّ مما يأتي:

(١) الاستعاذةُ عبادةٌ لا يجوزُ صرفُها لغيرِ اللّهِ:

....

(٢) الذبحُ عبادةٌ لا يجوزُ صرفُها لغيرِ اللّهِ:

....

(٣) التوكلُ عبادةٌ لا يجوزُ صرفُها لغيرِ اللّهِ:

....

السؤال الثالث: أجبْ عمّا يأتي:

(١) لماذا نصرِفُ العباداتِ كلَّها للّهِ؟

....

(٢) العباداتُ كلُّها لا تُصرَفْ إلا للّهِ جلَّ وعلا. ما الدليلُ على ذلكَ؟

....

الدرس الخامس

صورٌ من الشركِ في العبادةِ

(١) دعاءُ غيرِ اللهِ: فمن دعا غيرَ اللّهِ في جلبِ نفعٍ، أو دفعِ ضُرٍ، متذللا لهُ، مفتقرًا إليهِ، فقد وقعَ في الشركِ؛ سواءً أكانَ المدعو حيًا، أو ميتًا.

الدليلُ قولُهُ تعالى: ﴿ فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ غافر: ١٤.

(٢) الاستعانةُ بغيرِ اللهِ: وهي نوعانِ: استعانةٌ شركيةٌ، واستعانةٌ غيرُ شركيةٍ.

فالشركيةُ: إذا كانت في أمرٍ لا يقدِرُ عليه إلا اللّه؛ كطلبِ الهدايةِ، أو الشفاءِ، أو تفريجِ الكرباتِ؛ سواءً أكانَ المستعانُ بهِ حيًا، أو ميتًا.

والدليلُ قولُهُ تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ﴾ الفاتحة: ٥.

وقولُ الرسولِ ﷺ لابنِ عباسٍ: "**إذا استعنتَ فاستعنْ باللّهِ**" رواهُ الترمذيُّ.

متى تكونُ الاستعانةُ غيرَ شركيةٍ؟

إذا كانت فيما يقدِرُ عليه الغير؛ كأن يُطلَبَ من إنسانٍ قرضًا من المالِ مثلا فلا شيءَ فيه، وهومن التعاونِ على البرِّ.

(٣) الاستغاثةُ بغيرِ اللهِ: وهي نوعانِ:

١- الاستغاثةُ الشركيةُ: وتكونُ فيما لا يقدِرُ عليه إلا اللّه، فقد جعلَ مع اللّهِ شريكًا له؛ كأن يغرَقَ إنسانٌ ولا يراهُ إلا اللّهُ، فإذا به يُنادي يا فلانُ، أغثني؛ سواءً أنادى ملكًا، أم نبيًا، أم رجلا صالحًا، أو جنيًا.

قال تعالى: ﴿ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾ الأنفال: ٩.

٢- الاستغاثةُ غيرُ الشركيةِ: وتكونُ فيما يقدِرُ عليه الغيرُ؛ كأن يرى أمامَهُ من يقدِرُ على نُصرَتِهِ فعلا، فلهُ أن يقولَ: يا فلانُ، أغثني. والدليلُ قولُهُ تعالى:

﴿ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِ ﴾ القصص: ١٥.

الدرس السادس

صورٌ من الشركِ في العبادةِ

(٤) الخوفُ من غيرِ اللهِ: وهو نوعانِ:

١-خوفٌ شركيٌّ: وهو إذا خافَ خوفًا يجعلُهُ يصرِفُ لهُ عبادةً من العباداتِ، أو خافَ من غيرِ اللّهِ خوفًا مساويًا لخوفِ اللّهِ.

والدليلُ قولُهُ تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٧٥ ﴾ آل عمران: ١٧٥.

٢- الخوفُ غيرُ الشركيِّ: كالخوفِ من حيوانٍ مؤذٍ، أو لِصٍ فلا شيءَ فيهِ قالَ تعالى: ﴿ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ٦٧ ﴾ طه: ٦٧.

(٥) محبةُ غيرِ اللهِ: وهي نوعانِ:

١- المحبةُ الشركيةُ: كأن يكونَ الحبُّ مساويًا لمحبةِ اللّهِ، أو أكثرَ

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ ﴾ البقرة: ١٦٥.، أو جعَلَه يترُكُ أحكامَ الشريعةِ، وهو غيرُ مُكرَهٍ؛ كأن يتركَ دينَهُ من أجلِ حبِّ المالِ، أو امرأةٍ، أو ولدٍ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: قالَ ﷺ "**تعِسَ عبدُ الدينارِ، وعبدُ الدرهمِ**" رواه البخاري.

٢- المحبةُ غيرُ الشركيةِ (الطبيعية): كمحبةِ المالِ، والولدِ، والزوجةِ فهذا حبٌّ فطريٌ لا شيءَ فيهِ، طالما إنَّهُ لم يؤدِّ إلى ما سبقَ بيانَهُ.

الدرس السابع

صورٌ من الشركِ في العبادةِ

(٦) الحلِفُ بغيرِ الله:

فمن حلَفَ بغيرِ اللّهِ غيرَ معتقدٍ فيمن يحلِفُ بهِ تدبيرَ الأمورِ، أو النفعَ، والضرَ فهو شركٌ أصغرُ. فإن حلَفَ بغيرِ اللّهِ معظمًا لهُ تعظيمًا لا يكونُ إلا للّهِ، أو اعتقدَ فيهِ تدبيرَ الأمورِ، أو ملكَ النفعِ، أو الضرِ، أو يخافُ منهُ خوفًا كخوفِ اللّهِ: فهو من الشركِ الأكبرِ.

عن ابنِ عمرَ رضي اللّهُ عنهما قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: **"من حلَفَ بغيرِ اللّهِ فقد كفرَ، أو أشركَ"** رواه الترمذي.

(٧) التوكلُ على الله:

فمن توكلَ على غيرِ اللّهِ مفتقرًا إليهِ، في جلبِ نفعٍ، أو دفعِ ضرٍ، فقد وقعَ في الشركِ والعياذُ باللّهِ.

قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾﴾ المائدة: ٢٣.

عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمن بنِ أبي ليلى عن عيسى أخيهِ قالَ: دخلتُ على عبدِ اللّهِ بنِ عكيمٍ أبي معبدٍ الجهني أعودُهُ، وبه حُمْرَةٌ فقلنا: ألا تُعلِّقُ شيئًا؟ قالَ: الموتُ أقربُ من ذلكَ، قالَ النبيُّ ﷺ: **"من تَعلَّق شيئًا وُكِل إليه"** رواه الترمذي [٤ /٤٠٣] وحسنه الألباني.

نشاطٌ تدريبي:

بيّن حكم ما يأتي على ضوء المثال الأول:

١- من دعا غيرَ اللهِ في جلبِ نفعٍ، أو دفعِ ضرٍ متذللا لهُ مفتقراً إليهِ ؟

حكمُهُ: وقعَ في الشركِ.

والدليلُ قولُهُ تعالى: ﴿ هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ ﴾.

٢- من توكلَ على غيرِ اللهِ مفتقراً إليه، في جلبِ نفعٍ، أو دفعِ ضرٍ ؟

حكمُهُ:..

الدليلُ:..

٣- من يرى أمامَهُ من يقدرُ على نُصرتِهِ فعلا، فقالَ لهُ: يا فلانُ، أغثني ؟

حكمُهُ:..

الدليلُ:..

٤- من حلَفَ بغيرِ اللهِ معتقدًا فيهِ تدبيرَ الأمورِ، أو ملكَ النفعِ، أو الضرِ ؟

حكمُهُ:..

الدليلُ:..

....

٥-من حلَفَ بغيرِ اللهِ غيرَ معتقدٍ فيمن يحلِفُ بهِ تدبيرَ الأمورِ، أو النفعَ والضرَ ؟

حكمُهُ:..

الدليلُ:..

....

٦- من أحبَّ غيرَ اللهِ حبًا مساويًا لمحبةِ اللهِ أو أكثرَ ؟

حكمُهُ:..

الدليلُ:..

....

٧- من خافَ غيرَ اللهِ خوفًا جعلَهُ يصرِفُ لهُ العبادةَ من دونِ اللهِ ؟

حكمُهُ:...

الدليلُ:...

....

٨- من خافَ من غيرِ اللهِ وهو غيرُ معتقدٍ فيهِ النفعَ والضرَ ؟

حكمُهُ:...

الدليلُ:...

٩- من خافَ من مخلوقٍ وهو يعتقدُ فيه النفعَ والضرَ ؟

حكمُهُ:...

الدليلُ:...

١٠- من أحبَّ المالَ حبًا جعلَهُ يتركُ دينَ اللهِ، وأحكامِهِ، وشرعِهِ ؟

حكمُهُ:...

الدليلُ:...

....

الدرس الثامن

أفعالٌ لا تُطلَبُ إلا من اللّهِ

لأنَّهُ لا يقدِرُ عليها إلا اللّه

(١) **طلبُ هدايةِ التوفيقِ**: قالَ تعالى: ﴿ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِى ﴾ الأعراف: ١٧٨. أمَّا طلبُ الدلالةِ، والإرشاد فلا شيءَ فيهِ.

(٢) **طلبُ غفرانِ الذنوبِ**: قالَ تعالى: ﴿وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ آل عمران: ١٣٥. أمَّا طلبُ العفو من ظلمٍ اقتُرِفَ في حقِ إنسانٍ فهو واجبٌ.

(٣) **طلبُ النُصرةِ**: قالَ اللّه تعالى: ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ١٢٦﴾ آل عمران: ١٢٦. أمَّا طلبُ النصرةِ كطلبِ المساعدةِ بالعتادِ، أو النفسِ، أو المالِ فهومن بابِ التعاونِ على البرِّ.

(٤) **طلبُ الشفاءِ**: قالَ تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ ٨٠ ﴾ الشعراء: ٨٠ أمَّا طلبُ التداوي فهو مندوبٌ؛ لأنَّ التداوي سببٌ للنتيجةِ وهي الشفاءُ.

(٥) **طلبُ الأولادِ**: قالَ تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ٤٩﴾ الشورى: ٤٩. أمَّا معالجةُ عدمِ الإنجابِ فليس منهُ.

(٦) **طلبُ الرزقِ**: قالَ تعالى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢﴾ الذاريات: ٢٢.
كاعتقادِ أنَّ غيرَ اللّهِ يملِكُ الرزقَ فهذا هو الشركُ.
أمَّا السعيُّ وراءَ الرزقِ فهو واجبٌ.

(٧) **طلبُ تفريجِ الكربِ**: قالَ تعالى: ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا ٥٦ ﴾ الإسراء: ٥٦.

الدرس التاسع

أفعالٌ لا تُطلَبُ إلا من اللّهِ لأنَّه لا يقدِرُ عليها إلا اللّهُ

(٨) **طلبُ الغيثِ:** قالَ تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ ﴾ الشورى: ٢٨

(٩) **طلبُ دخولِ الجنةِ والنجاةِ من النارِ:** قال تعالى: ﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ﴾ الإنسان: ٣١.

(١٠) **طلبُ الشفاعةِ:** والشفاعةُ نوعانِ:

١- شفاعةٌ مثبتةٌ (جائزةٌ): وهي التي تُطلَبُ من اللّهِ بإذنهِ، لمن يرضى قولَهُ وعملَهُ: كالأنبياءِ، والشهداءِ قالَ تعالى: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ ﴾ البقرة: ٢٥٥.

أو تُطلَبُ من المخلوقِ في الدنيا فيما يقدِرُ عليه قالَ تعالى: ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ ﴾ النساء: ٨٥.

٢- شفاعةٌ منفيةٌ (غيرُ جائزةٍ): وهي التي نفاها اللّهُ في كتابِهِ.

قالَ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٤.

كأن يستشفعَ بإنسانٍ فيما لا يقدِرُ عليهِ إلا اللّهُ.

(١١) **طلبُ علمِ الغيبِ:** قالَ تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الجن: ٢٦ – ٢٧.

حكمُ طلبِ الأفعالِ السابقةِ من غيرِ اللّهِ ؟

جميعُ ما ذُكِرَ من الأفعالِ التي لا يقدِرُ عليها إلا اللّهُ من طلبَها من غيرِ اللّهِ فقد جعلَ لهُ معَهُ شريكًا.

نشاطٌ تدريبي:

بيّن حكمَ طلبِ الأشياءِ التاليةِ من غيرِ اللّهِ على ضوءِ المثالِ الأول:

١- طلبُ المساعدةِ بـ (الدلالةِ والإرشادِ).

حكمُهُ: جائزٌ.

والدليلُ قولُهُ تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ ٥٢﴾.

٢- طلبُ (دخولِ الجنةِ، والنجاةِ من النارِ).

حكمُهُ: ....

الدليلُ: ....

٣- طلبُ (النصرةِ بالمالِ).

حكمُهُ: ....

الدليلُ: ....

٤- طلبُ (التوفيقِ، وشرحِ الصدرِ).

حكمُهُ: ....

الدليلُ: ....

٥- طلبُ (العفو من ظلمٍ اقترفَ في حقِ إنسانٍ).

حكمُهُ: ....

الدليلُ: ....

٦- طلبُ (إنزالِ الغيثِ).

حكمُهُ: ....

الدليلُ: ....

٧- طلبُ (التداوي معَ عدمِ اعتقادِ النفعِ والضرِ فيهِ)

حكمُهُ: ....

الدليلُ: ....

٨- طلبُ (الشفاءِ وهي النتيجةُ المؤكدةُ).

حكمُهُ: ....

الدليلُ: ....

٩- طلبُ (علمِ الغيبِ).

حكمُهُ: ....

الدليلُ: ....

١٠- طلبُ (التداوي للإنجابِ).

حكمُهُ: ....

الدليلُ: ....

١١- طلبُ (تفريجِ الكربِ فيما لا يقدرُ عليهِ إلا اللهُ)

حكمُهُ: ....

الدليلُ: ....

١٢- طلبُ (الشفاعةِ من المخلوقِ في الدنيا فيما يقدرُ عليهِ).

حكمُهُ: ....

الدليلُ: ....

المستوى الثالث

قسم الفقه

الوضوء: شروطه، وفروضه، ونواقضه.

الصلاة: شروطها، وأركانها، وواجباتها، وسننها، ومبطلاتها.

من كتاب: (الدروس المهمة لعموم الأمة)

من أقوال السلف رحمهم الله:

قال يحيى بن أبي كثير رحمه الله:

" لا يُستطاع العلمُ براحة الجسم "

رواه مسلم [١/ ٤٢٦].

الدرس الأول:

الوضوء

شروط الوضوء، وهي عشرة:

١ -	الإسلام.	٦ -	وانقطاع موجب الوضوء.
٢ -	والعقل.	٧ -	واستنجاء، أو استجمار قبله.
٤ -	والتمييز.	٨ -	وطهورية ماء وإباحته.
٤ -	والنية.	٩ -	وإزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة.
٥ -	واستصحاب حكمها بأن لا ينوي قطعها حتى تتم طهارته.	١٠ -	ودخول وقت الصلاة في حق من حدثه دائم.

تمارين على الدرس: أكمل النقص في الجدول الآتي:

١ -	....	٦ -	وانقطاع موجب الوضوء.
٢ -	والعقل.	٧ -	واستنجاء أو استجمار قبله.
٤ -	....	٨ -	وطهورية ماء وإباحته،
٤ -	والنية.	٩ -	وإزالة ما يمنع وصول الماء ه إلى..................
٥ -	واستصحاب حكمها بأن لا ينوي قطعها حتى تتم طهارته.	١٠ -	ودخول.. في حق من حدثه دائم.

الدرس الثاني:

فروضُ الوضوء، وهي ستةٌ:

١ -غسلُ الوجهِ ومنهُ المضمضةُ والاستنشاقُ.

٢ -وغسلُ اليدين معَ المرفقين.

٣ - ومسحُ جميعِ الرأسِ ومنهُ الأذنان.

٤ -وغسلُ الرجلين معَ الكعبين.

٥ -والترتيبُ.

٦ -والموالاةُ.

ويُستحبّ:

١ -تَكرارُ غسلِ الوجهِ، واليدين، والرجلين ثلاثَ مراتٍ.

٢ -وهكذا المضمضةُ، والاستنشاقُ.

٣ -والفرضُ من ذلك مرةً واحدةً.

٤ -أمَّا مسح الرأسِ فلا يُستحبُ تكرارُهُ كما دلتْ على ذلك الأحاديثُ الصحيحةُ.

تمارين على الدرس: اخترْ من العمودِ (أ) ما يناسبُهُ من العمودِ (ب):

العمود (أ)		العمود (ب)
غسل اليدين مع		الكعبين
مسح الرأس		المرفقين
غسل الرجلين مع		ثلاث مرات
مسح جميع الرأس ومنه		مرة واحدة
غسل الوجه واليدين والرجلين		الأذنان

الدرس الثالث:

نواقض الوضوء، وهي ستة:

١ -الخارجُ من السبيلين.

٢ -والخارجُ الفاحشُ النجسُ من الجسدِ[١].

٣ -وزوالُ العقلِ بنومٍ، أو غيرِهِ.

٤ -ومسٌّ الفرجِ باليدِ قُبُلاً كانَ أو دُبُرًا من غيرِ حائلٍ.

٥ -وأكلُ لحمِ الإبلِ.

٦ -والردةُ عن الإسلامِ، أعاذنا اللهُ والمسلمين من ذلكَ.

تمارينٌ على الدرس: أجبْ عن الأسئلةِ الآتية:

(١) كم عددُ نواقضِ الوضوءِ ؟

عددُ نواقضِ الوضوءِ هي : (   ).

(٢) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارة الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ الخاطئةِ:

١ -خروجُ الريحِ من الدبر لا ينقضُ الوضوءَ (   ).

٢ -من نامَ نومًا عميقًا وجبَ عليهِ أن يتوضأَ قبلَ أن يصلي (   ).

٣ -من أكلَ لحمَ بقرٍ انتقضَ وضوؤُهُ (   ).

٤ -من أكلَ لحمَ إبلٍ انتقضَ وضوؤُهُ (   ).

---

(١) الصحيح أنه لا ينتقض الوضوء بمثل الرعاف والقيء.

الدرس الرابع:

شروطُ الصلاةِ، وهي تسعةٌ:

١ -	الإسلامُ.	٦ -	والعقلُ.
٢ -	والتمييزُ.	٧ -	ورفعُ الحدثِ.
٣ -	وإزالةُ النجاسةِ.	٨ -	وسترُ العورةِ.
٤ -	ودخولُ الوقتِ.	٩ -	واستقبالُ القبلةِ.
٥ -	والنيةُ.		

تمارينٌ على الدرس: أجبْ عن الأسئلةِ التاليةِ:

(١) كم عدد شروط الصلاة ؟

شروطُ الصلاةِ عددُها (   ).

(٢) أكملْ النقصَ من شروطِ الصلاةِ في الجدولِ الآتي:

١ -	الإسلامُ.	٦ -	
٢ -		٧ -	ورفعُ الحدثِ.
٣ -	وإزالةُ النجاسةِ.	٨ -	
٤ -		٩ -	واستقبالُ القبلةِ.
٥ -	والنيةُ.		

الدرس الخامس:

أركانُ الصلاةِ، وهي أربعة عشَر:

١ -	القيامُ معَ القدرةِ.	٥ -	وتكبيرةُ الإحرامِ.
٢ -	وقراءةُ الفاتحةِ.	٦ -	والركوعُ.
٣ -	والاعتدالُ بعدَ الركوعِ.	٧ -	والسجودُ على الأعضاءِ السبعةِ.
٤ -	والرفعُ منهُ.		

تمارينٌ على الدرس: أجبْ عن الأسئلةِ التاليةِ:

(١) كم عدد أركان الصلاة ؟

عددُ أركانِ الصلاةِ هي: (   ).

(٢) كم ركنًا أخذتَ في درسِ اليومِ ؟

أخذتُ في درسِ اليومِ: (   ) أركانٍ.

(٣) رتبْ الأركانَ التاليةَ بوضعِ رقمِ أمامَ الركنِ:

(   ) تكبيرةُ الإحرامِ.   (   ) الركوعُ.

(   ) القيامُ معَ القدرةِ.   (   ) قراءةُ الفاتحةِ.

(   ) الاعتدالُ بعدَ الركوعِ.

الدرس السادس:

تكملةُ أركانِ الصلاةِ:

٨ -	والجلسةُ بينَ السجدتينِ.	١٢ -	والجلوسُ لهُ.
٩ -	والطمأنينةُ في جميعِ الأفعالِ.	١٣ -	والصلاةُ على النبيِّ ﷺ.
١٠ -	والترتيبُ بينَ الأركانِ.	١٤ -	والتسليمتانِ.
١١ -	والتشهدُ الأخيرُ.		

تمارين على الدرس: أجبْ عن الأسئلةِ التاليةِ:

(١) كم عدد أركان الصلاة التي درستها اليوَم ؟

عدد أركان الصلاة التي درستها اليوم هي (   ).

(٢) أكتبْ أركانَ الصلاةِ التي درستَها اليوم مرتبة:

٨ -.. .

٩ -.. .

١٠ -.. .

١١ -.. .

١٢ -.. .

١٣ -.. .

١٤ -.. .

الدرس السابع:

واجباتُ الصلاةِ، وهي ثمانيةٌ:

١ -جميعُ التكبيراتِ غيرَ تكبيرةِ الإحرامِ.

٢ -وقولُ: (سمعَ اللّهُ لمن حمدَه) للإمامِ والمنفردِ[1].

٣ -وقولُ: (ربَّنا ولكَ الحمدُ) للكلِ.

٤ -وقولُ: (سبحانَ ربي العظيمِ) في الركوعِ.

٥ - وقولُ: (سبحانَ ربي الأعلى) في السجودِ.

٦ -وقولُ: (ربي اغفرْ لي) بينَ السجدتينِ.

٧ -والتشهدُ الأولُ.

٨ -والجلوسُ لهُ.

تمارين على الدرس: أجبْ على الأسئلةِ التاليةِ:

(١) كم عددُ واجباتِ الصلاةِ؟

واجباتُ الصلاةِ عددُها (   ).

(٢) جميعُ واجباتِ الصلاةِ قوليةٌ إلا الركن رقم (   ) فهو فعليٌّ.

(٣) جميعُ التكبيراتِ في الصلاةِ واجبةٌ إلا: ....

فهي ركنٌ.

---

(١) وكذا المأموم على الصحيح والله أعلم.

الدرس الثامن:

بيان التشهد، والصلاة على النبي ﷺ:

(التحياتُ للّهِ، والصلواتُ، والطيباتُ، السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ، ورحمةُ اللّهِ وبركاتُهُ، السلامُ علينا، وعلى عبادِ اللّهِ الصالحين، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللّهُ، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ).

ثمَّ يصلِّي على النبيَ ﷺ ويباركُ عليهِ فيقولُ:

(اللهمَّ، صلِّ على محمدٍ، وعلى آلِ محمدٍ، كما صليتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، وباركْ على محمدٍ، وعلى آلِ محمدٍ، كما باركتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ).

تمارينٌ على الدرس:

(١) ضعْ كلماتٍ مناسبةٍ في الفراغِ المناسب:

(التحياتُ.........................، والصلواتُ و.........................، السلامُ عليك أيَّها.........................ورحمةُ اللّهِ و.........................، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللّهِ.........................، أشهدُ أن لا إله إلا اللّه، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ).

الدرس التاسع:

الاستعاذةُ بالله في التشهدِ الأخيرِ والدعاءُ:

(اللهم، إنِّي أعوذُ بكَ من عذابِ جهنمَ، ومن عذابِ القبرِ، ومن فتنةِ المحيا والمماتِ، ومن فتنةِ المسيحِ الدجالِ)

ثم يتخيّرُ من الدعاء ما شاءَ، ولا سيما المأثور من ذلك، ومنهُ:

(اللَّهمَّ، أعنِّي على ذكرِكَ، وشكرِكَ، وحسنِ عبادتِكَ)

(اللَّهمَّ، إنِّي ظلمتُ نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ، فاغفرْ لي، مغفرةً من عندِكَ، وارحمني إنَّك أنتَ الغفورُ الرحيمُ).

أمَّا في التشهد الأول:

-فيقومُ بعدَ الشهادتين إلى الثالثةِ في الظهرِ، والعصرِ، والمغربِ، والعشاءِ، وإن صلى على النبيِّ ﷺ فهو أفضلُ؛ لعمومِ الأحاديثِ في ذلكَ، ثم يقومُ إلى الثالثةِ.

تمارينٌ على الدرس: ضعْ خطًا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ:

(١) التعوذُ من الأربعِ يكون في:

(التشهدِ الأولِ – التشهدِ الأخيرِ – الجلوسِ بينَ السجدتين).

(٢) الدعاءَ موضعُهُ بعدَ: (التشهدِ الأخيرِ - التشهدِ الأولِ).

(٣) القيامُ إلى الركعةِ الثالثةِ بعدَ : (التشهدِ الأخيرِ - التشهدِ الأولِ).

(٤) الصلاةُ على النبيِ ﷺ الأفضلُ أن تكونَ في:

(التشهدِ الأولِ فقط – الأخيرِ فقط – في التشهدين).

الدرس العاشر:

سننُ الصلاةِ، ومنها:

١ - الاستفتاحُ.

٢ - جعلُ كفِّ اليدِ اليمنى على اليسرى، فوقَ الصدرِ، حينَ القيامِ، قبلَ الركوعِ وبعدِهِ.

٣ - رفعُ اليدينِ: مضمومتي الأصابع، ممدودةً حذو المنكبين، أو الأذنين.

[مواضع رفع اليدين في الصلاة]:

(١) عندَ التكبيرةِ الأولِ.

(٢) وعندَ الركوعِ.

(٣) والرفعِ منْهُ.

(٤) وعندَ القيامِ من التشهدِ الأولِ إلى الثالثةِ.

تمارين على الدرس:

ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخاطئةِ:

(١) دعاءُ الاستفتاحِ من واجباتِ الصلاةِ (   ).

(٢) رفعُ اليدين في الصلاةِ من المستحباتِ (   ).

(٣) رفعُ اليدين في الصلاةِ في ستةِ مواضعَ (   ).

(٤) من سننِ الصلاةِ جعلُ كفِّ اليدِ اليمنى على اليسرى فوقَ الصدرِ (   ).

الدرس الحادي عشر:

تكملة سنن الصلاة.

٤ - ما زادَ عن واحدةٍ في تسبيحِ الركوعِ، والسجودِ.

٥ - ما زادَ على قولِ: (ربَّنا ولكَ الحمدُ) بعدَ القيامِ من الركوعِ، وما زادَ عن واحدةٍ في الدعاءِ بالمغفرةِ بين السجدتين.

٦ - جعلُ الرأسِ حيالَ الظهرِ في الركوعِ.

٧ - مُجافاةُ العَضُدين عن الجنبين، والبطنِ عن الفخذين، والفخذين عن الساقين في السجودِ.

٨ - رفعُ الذراعين عن الأرضِ حين السجودِ.

٩ - جلوسُ المصلي على رجلِهِ اليسرى مفروشةً، ونصبُ اليمنى في التشهدِ الأولِ، وبينَ السجدتين.

تمارين على الدرس: **أجبْ عن الأسئلةِ التاليةِ:**

(١) كم درستَ فيما سبق من سننِ الصلاةِ ؟

درستُ فيما سبق من سننِ الصلاةِ ( )

(٢) التسبيحةُ الثانيةُ والثالثةُ في الركوعِ والسجودِ هل واجبةٌ أومستحبةٌ ؟

التسبيحةُ الثانيةُ والثالثةُ في الركوعِ والسجودِ هي.......................... .

(٣) الافتراشُ في الصلاةِ يكونُ في موضعين:

الأول: ....

الثاني: ....

الدرس الثاني عشر:

تكملة سنن الصلاة.

١٠- التوركُ: في التشهدِ الأخيرِ في الرباعيةِ والثلاثيةِ وهو: الجلوسُ على مقعدتِهِ، وجعلُ رجلِهِ اليسرى تحتَ اليمنى، ونصبُ اليمنى.

١١- الإشارةُ بالسبابةِ: في التشهدِ الأولِ، والثاني من حين يجلسُ إلى نهايةِ التشهدِ، وتحريكُها عندَ الدعاءِ.

١٢- الصلاةُ والتبريكُ على محمدِ ، وآلِ محمدِ، وعلى إبراهيمَ، وآلِ إبراهيمَ: في التشهد الأول.

١٣- الدعاءَ: في التشهدِ الأخيرِ.

١٤- الجهرُ بالقراءةِ:

في صلاةِ الفجرِ، وصلاةِ الجمعةِ، وصلاةِ العيدين، والاستسقاءِ، وفي الركعتين الأوليين من صلاةِ المغربِ والعشاءِ.

تمارين على الدرس: ضع خطًا تحتَ الإجابةِ الصحيحة فيما يلي:

(١) التوركُ: في التشهدِ الأخيرِ في الرباعيةِ والثلاثيةِ (سنةٌ – واجبٌ).

(٢) الإشارةُ بالسبابةِ في:

(التشهدِ الأولِ فقط – التشهدِ الثاني فقط – التشهدين).

(٣) الصلاةُ على النبيِّ ﷺ في التشهدِ الأولِ: (سنةٌ – واجبٌ – ركنٌ).

(٤) الصلاةُ على النبيِّ ﷺ في التشهدِ الأخيرِ: (سنةٌ – واجبٌ – ركنٌ).

(٥) الدعاءُ يكونُ في: (التشهدِ الأولِ فقط – التشهدِ الثاني فقط– التشهدين).

الدرس الثالث عشر:

تكملة سنن الصلاة.

١٥- الإسرارُ بالقراءةِ: في الظهرِ، والعصرِ، وفي الثالثةِ من المغربِ، والأخيرتين من العشاءِ.

١٦- قراءةُ ما زادَ عن الفاتحةِ من القرآنِ: معَ مراعاةِ بقيةِ ما وردَ من السننِ في الصلاةِ سِوى ما ذكرنا ، ومن ذلكَ:

-ما زادَ على قولِ المصلي: (ربَّنا ، ولكَ الحمدُ)، بعدَ الرفعِ من الركوعِ في حقِّ الإمامِ، والمأمومِ، والمنفردِ، فإنَّه سُنَّةٌ ،

-ومن ذلكَ أيضًا :

وضعُ اليدين على الركبتين مفرجتي الأصابعِ حينَ الركوعِ.

تمارين على الدرس: أجبْ عن الأسئلةِ التاليةِ:

(١) ما هي الصلواتُ التي يُسرّ فيها بالقراءةِ في كلِ ركعاتِها من الصلواتِ الخمسِ؟

هي صلاةُ: ....

(٢) ما هي الصلاةُ التي يُجهر فيها بالقراءةِ في كلِ ركعاتِها من الصلواتِ الخمسِ؟

هي صلاةُ: ....

(٣) ما هي الصلواتُ التي يُسرّ في بعضِها ويُجهرُ في بعضِها من الصلواتِ الخمسِ؟

هي صلاةُ: ....

الدرس الرابع عشر :

مبطلاتُ الصلاةِ، وهي ثمانيةٌ:

١ -	الكلام العمد مع الذكر والعلم، أما النَّاسي، والجاهل فلا تبطل صلاته بذلك.	٥ -	انكشاف العورة.
٢ -	الضحك.	٦ -	الانحراف الكثير عن جهة القبلة.
٣ -	الأكل.	٧ -	العبث الكثير المتوالي في الصلاة.
٤ -	الشرب.	٨ -	انتقاض الطهارة.

تمارين على الدرس: أكملْ النقصَ في الجدولِ الآتي:

١ -	.... العمد مع الذكر والعلم، أما الناسي والجاهل فلا تبطل صلاته بذلك.	٥ -	انكشاف ....
٢ -	الضحك.	٦ -	الانحراف الكثير عن جهة القبلة.
٣ -	....	٧ -	.... الكثير المتوالي في الصلاة.
٤ -	الشرب.	٨ -	.... الطهارة.

المستوى الثالث

قسم الحديث

مقتطفاتٌ من كتابِ: (التحفة الربانية شرح الأربعين النووية)

تأليف فضيلة الشيخ العلامة / إسماعيل بن محمد الأنصاري (رحمه الله)

من أقوالِ السّلَفِ رحمهم الله:

قالَ سفيانَ الثوري رحمه الله:

"إنّما الدين الآثارُ"

ذم الكلام وأهله لأبي الفضل المقري

[٢/١٨٠].

الحديث الأول:

عن أميرِ المؤمنين أبي حفصِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله تعالى عنه قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

" إنَّما الأعمالُ بالنياتِ، وإنَّما لكلِّ أمريءٍ ما نوى، فمن كانت هجرتُهُ إلى اللهِ ورسولِه، فهجرتُهُ إلى اللهِ ورسولِه، ومن كانت هجرتُهُ لدنيا يُصيبَها، أو امرأةٍ ينكحُها، فهجرتُهُ إلى ما هاجَرَ إليهِ ".

رواهُ إماما المحدِّثين: أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المغيرةِ بنِ بردزبة البخاري، وأبو الحسين مسلمُ بنُ الحجاجِ بنِ مسلمٍ القشيري النيسابوري في صحيحيهما اللذَين هما أصحُّ الكتبِ المصنفةِ.

المفردات:

الأعمال: الشرعية المفتقرة إلى النية.

بالنيات: جمعُ نيةٍ وهي عزم القلب.

فمن كانت هجرته: انتقالُهُ من دارِ الشركِ إلى دارِ الإسلامِ.

إلى اللّهِ ورسولهِ: بأن يكونَ قصدُهُ بالهجرةِ طاعةَ اللّهِ عزَّ وجلَّ ورسولَهُ ﷺ.

فهجرتُهُ إلى اللّهِ ورسولهِ: ثوابًا وأجرًا.

لدنيا: وهي ما على الأرضِ معَ الهواءِ والجو مما قبلَ قيامِ الساعةِ.

يُصيبُها: يُحصيها.

يَنْكِحُها: يتزوجها.

فهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليهِ: كائنًا ما كان، فالأولُّ تاجرٌ، والثاني خاطبٌ.

يستفاد منه:

١ - الحثُّ على الإخلاصِ، فإنَّ اللّهَ لا يقبلُ من العملِ إلا ما كان صوابًا وابتُغِيَ بِهِ وجهُهُ.

٢ - أنَّ الأفعالَ التي يُتقرَبُ بها إلى اللّهِ عزَّ وجلَّ إذا فعلَها المكلَفُ على سبيلِ العادةِ لم يترتبْ الثوابُ على مجردِ ذلك الفعل وإن كان صحيحًا، حتى يقصدُ بها التقرب إلى اللّهِ.

٣ -فضل الهجرة إلى اللّه ورسوله ﷺ.

الحديث الثاني:

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ : "من حُسْنِ إسلامِ المرءِ تركُهُ ما لا يَعْنِيهِ"

حديثٌ حسنٌ، رواهُ الترمذي وغيرُه هكذا.

المفردات:

ما لا يَعْنِيهِ: من عناءَ الأمرِ إذا تَعَلْقَتْ بِهِ عِنايتُهُ، وكانَ من قصدِهِ وإرادتِهِ.

يُستفادُ منهُ:

١ -أنَّ من قُبحْ إسلامِ المرءِ أخذُهُ فيما لا يَعنِيهِ، وهو الفضولُ كُلُّهُ على اختلافِ أنواعِهِ.

٢ -الحثُّ على الاشتغال بما يُعْني، وهوما يفوزُ بِهِ المرءُ في معادِهِ من الإسلامِ والإيمانِ والإحسانِ، وما يتعلقُ بضرورةِ حياتِهِ في معاشِهِ.

الحديث الثالث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:
"من كانَ يؤمنُ بالله، واليومِ الآخرِ؛ فليقلْ: خيراً، أو ليصمُتْ، ومن كانَ يؤمنُ بالله، واليومِ الآخرِ؛ فليُكْرِمْ جارهُ، ومن كانَ يؤمنُ باللهِ، واليومِ الآخرِ؛ فليكْرِمْ ضيفَهُ" رواهُ البخاري، ومسلم.

المفردات:

يؤمِنُ: الإيمانُ الكاملُ.

باللّه: أنَّه الذي خلقَهُ.

واليومِ الآخرِ: أنَّه سيُجازى فيه بعملِهِ.

خيرًا: كالإبلاغِ عن اللّهِ وعن رسولِهِ، وتعليمِ الخيرِ، والأمرِ بالمعروفِ عن علمٍ وحلمٍ، والنَّهي عن المنكرِ عن علمٍ ورفقٍ، والإصلاحِ بينَ الناسِ، والقولِ الحسنِ لهم، وكلمةِ حقٍ عندَ من يُخافُ شرُهُ ويُرجَى خيرُهُ، في ثباتٍ وحسنِ قصدٍ.

ليصمُتْ: ليسكُتْ.

فليكرِمْ جارهُ: بالإحسانِ إليهِ، وكفِّ الأذى عنهُ، وتحملُّ ما يصدرُ منهُ، والبشرُ في وجهِهِ، وغيرِ ذلك من وجوهِ الإكرامِ.

فليكرِمْ ضيفَهُ: بالبِشرِ في وجهِهِ، وطيبِ الحديثِ معَهُ، وإحضارِ المتيسرِ.

<u>يُستفادُ منهُ:</u>

١ -التحذيرُ من آفاتِ اللِّسانِ، وأنَّ على المرءِ أن يتفكرَ فيما يُريدُ أنْ يتكلمَ بِهِ، فإذا ظَهَرَ له أنّه لا ضررَ عليهِ في التكلُمِ بهِ تكلمَ بهِ، وإن ظهرَ لهُ فيه ضررٌ، أوشكٌ فيهِ أمسكَ.

٢ -تعريفُ حقِّ الجارِ، والحثُّ على حفظِ جِوارِهِ، وإكرامِهِ.

٣ -الأمرُ بإكرامِ الضيفِ، وهومن آدابِ الإسلامِ، وخُلُقِ النبيين.

٤ -أنَّ هذهِ الخصالُ من شُعَبِ الإيمانِ.

والخصالُ المذكورةُ في الحديثِ ترجِعُ إلى التخلَّي عن الرذيلةِ، والتحلَّي بالفضيلة.

الحديث الرابع:

عن أبي محمدِ الحسنِ بنِ علي بنِ أبي طالبِ سبطِ رسولِ اللهِ ﷺ، وريحانته رضي الله عنهما قالَ:
حفظتُ من رسولِ الله ﷺ: "دَعْ ما يَريبكَ إلى ما لا يَريبَكَ"
رواهُ الترمذيّ والنسائيّ. وقالَ: الترمذيّ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

المفردات:

سبطِ رسولِ اللّهِ ﷺ: ابنُ ابنتِهِ فاطمةُ رضي اللّه عنها.

وريحانتِهِ: شبَّهَهُ لسرورِهِ، وفرحِهِ بِهِ، وإقبالِ نفسِهِ عليهِ بريحانٍ طيبِ الرائحةِ، تهشُّ إليهِ النفسُّ وترتاحُ لهُ.

دَعْ: اتركْ.

ما يَريبُكَ: أي ما تشُكُّ فيهِ.

إلى مالا يَريبُك: ما لا تشُكُّ فيهِ.

يُستفادُ منهُ:

١ -أنَّ على المسلمِ بناءُ أمورِهِ على اليقينِ، وأن يكونَ في دينِهِ على بصيرةٍ.

٢ -النَّهيُّ عن الوقوعِ في الشبهاتِ.

والحديثُ أصلٌ عظيمٌ في الورعِ.

المستوى الثالث

قسم الآداب

(آداب المساء والنوم والاستيقاظ منه، آداب دخول الخلاء والخروج منه)

من أقوالِ السَّلَفِ رَحِمهم الله:

قالَ الخليلُ بنُ أحمدَ رحمه الله:

"مَن لم يَكتسِبْ بالأدبِ مالًا، اكتسَبَ بِهِ جمالًا"

غرر الخصائص الواضحة (ص: ١٨٦).

آدابُ المساء والنومِ والاستيقاظِ منهُ:

(١) عدمُ الخروجِ من المسجدِ، أو البيتِ بينَ المغربِ والعشاءِ ؛ لأنَها ساعةٌ تنتشِرُ فيها الشياطينُ:

عن جَابِرٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" لا تُرسِلُوا فَوَاشِيَكم، وصبيانَكم إذَا غابتْ الشّمسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحمَةُ العِشاءِ، فإنَّ الشّياطينَ تنبعِثُ إذا غابتْ الشّمسُ حَتَّى تذهبَ فَحْمَةُ العشاءِ "**رواه مسلم [٥٢٢١]

الفَوَاشِي: البهائمُ، وفَحْمَةُ العِشَاءِ: الظلمةُ التي بينَ صلاتَي المغربِ والعشاءِ.

شرح النووي على مسلم [١٨٧/١٣].

(٢) التفريقُ بينَ الأولادِ في المضاجعِ:

عن عمرو بنِ شعيبٍ عن أبيهِ عن جدِهِ قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ:" **مُرُوا أولادَكم بالصلاةِ وهم أبناءُ سبعِ سنين، واضربوهم عليها وهم أبناءُ عشرٍ، وفرِّقوا بينهم في المضاجعِ** " رواه أبوداود.

فيُجعَلُ لكلِّ واحدٍ فراشٌ ولحافٌ يخصُهُ.

قالَ الحافظُ ابنُ حجرٍ رحمه اللّه:" وثبتَ من طُرُقٍ أخرى أنَّهُ يُشتَرَطُ أن لا يجتمعوا في لِحافٍ واحدٍ " اهـ. فتح الباري (٢٠٤/٧).

(٣) إغلاقُ الأبوابِ، وتغطيةُ الآنيةِ، وإطفاءُ النارِ قبلَ النومِ:

عن جَابِر ﵁ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **"أغلقوا الأبوابَ وَاذكُرُوا اسمَ اللَّهِ؛ فإنّ الشّيطانَ لا يفتحُ بابًا مغلقًا، وأَوكوا قِربكم واذكروا اسمَ اللّهِ،**

وخَمِّرُوا آنيتكم واذكروا اسمَ اللَّهِ ولو أن تعرضوا عليها شيئًا، وأَطفئوا مصابيحكم" رواه مسلم [٥٢١٨].

(٤) النومُ على طهارةٍ:

عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: "**ليس من عبدٍ يبيتُ طاهرًا إلا باتَ معهُ في شِعارِهِ مَلَكٌ لا ينقلِبُ ساعةً من الليلِ إلا قالَ: اللهم، اغفرْ لعبدِكَ فإنَّهُ باتَ طاهِرًا**" رواه الطبراني وحسنه الألباني في صحيح الترغيب [٥٩٩].

(٥) لا ينامُ وبيدهِ دَسَمٌ من دهنٍ وغيرِهِ:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قالَ: "**من باتَ وبيدِهِ غَمَرٌ، فأصَابَهُ شيءٌ، فلا يلومنَّ إلا نفسَهُ**" رواه البخاري في الأدب المفرد[١٢٢٠] وصححه الألباني.

(٦) نفضُ الفراشِ بطرفِ الثوبِ:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قالَ: "**إذا جاءَ أحدُكم فِراشَهُ فلينفضْهُ بصنفةِ ثوبِهِ ثلاثَ مراتٍ، وليقلْ: باسمك ربِّ، وضعتُ جنبي، وبكَ أرفعُهُ، إن أمسكتَ نفسي فاغفرْ لها، وإن أرسلتَها فاحفظها، بما تحفَظُ بِهِ عبادَكَ الصالحينَ**" رواه البخاري [٦٣٢٠ -٧٣٩٣] واللفظ له، ومسلم [٦٨٣٠] ولمسلم "**فلينفضْ بها فِراشَهُ وليسمِّ اللَّهَ**".

قال النووي قوله: (بِصَنِفَةِ) هُوَ بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِ النُّونِ وَهُوَ طَرَفُهُ. شرح مسلم (١٦/ ١٨٢).

(٧) تجنبُ النومِ على البطنِ:

عن قيس بن طخفة الغفاري عن أبيهِ قالَ: أصابني رسولُ اللّهِ ﷺ نائمًا في المسجدِ على بطني فركضني برجلِهِ وقالَ: "**ما لك ولهذا النومِ هذهِ نومةٌ يكرهُها اللّهُ، أو يبغضُها اللّهُ**" رواه ابن ماجه [٣٧٢٣] وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه [٣٠٠٠].

(٨) جـمـعُ الكفينِ ثمَّ النفثُ فيهما ثمَّ قراءةُ سورةِ الإخلاصِ، والمعوذتين:

عن عائشةَ رضي اللّه عنها: **أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا أوى إلى فراشِهِ كلَ ليلةٍ جمعَ كفيهِ ثمَّ نفثَ فيهما فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ ثمَّ يمسحُ بهما ما استطاعَ من جسدِهِ، يبدأُ بهما على رأسِهِ ووجهِهِ وما أقبلَ من جسدِهِ، يفعلُ ذلك ثلاثَ مراتٍ**" رواه البخاري [٥٠١٧].

(٩) النومُ على الشقِّ الأيمنِ:

عن البراءِ بنِ عازبٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: "**إذا أتيتَ مضجعَكَ فتوضأْ وضوءَكَ للصلاةِ ثمَّ اضطجعْ على شقِكَ الأيمنِ ثمَّ قلْ: اللهمَّ، أسلمتُ [نفسي إليكَ، ووجهتُ] وجهي إليكَ، وفوضتُ أمري إليكَ، وألجأتُ ظهري إليكَ، رغبةً ورهبةً إليكَ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليكَ، اللهمَّ، آمنتُ بكتابِكَ الذي أنزلتَ، وبنبيكَ الذي أرسلتَ، فإنْ مِتَّ من ليلتِكَ فأنتَ على الفطرةِ، واجعلهنَّ آخرَ ما تتكلمُ بهِ**"

رواه البخاري [٢٤٧ -٦٣١١ -٦٣١٣ -٦٣١٥] ، ومسلم [٦٨٢٠] واللفظ له.

وما بين القوسين هو رواية أخرى لمسلم.

(١٠) وضعُ اليدِ اليمنى تحتَ الخدَّ الأيمنِ:

عن حذيفةَ رضي الله عنه قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إذا أخذَ مضجعَهُ من الليلِ وضعَ يدَهُ تحتَ خدِهِ ثمَّ يقولُ: "**اللهمَ، باسمِكَ أموتُ وأحيا**". وإذا استيقَظَ قَالَ: "**الحمدُ للّهِ الذي أحيانا بعدَ ما أماتَنَا وإليهِ النشورُ**" رواه البخاري [٦٣١٤].

(١١) المحافظةُ على أدعيةِ وأذكارِ النومِ:

وقد سبقَ جملةٌ منها ومن ذلك: ما جاءَ عن البراءِ بنِ عازبٍ رضي اللّه عنهُ قالَ: " كانَ النبيُّ ﷺ إذا أرادَ أن ينامَ وضعَ يدَهُ تحتَ خدِهِ الأيمنِ ويقولُ: "**اللهمَّ، قِنِي عذابَكَ يومَ تُبعَثُ عبادَكَ**" رواه أحمد[٢٨١/٤] ،والترمذي [٣٣٩٨] ،وصححه الألباني وهو في الصحيحة [٢٧٠٣].

(١٢) التبكيرُ في النومِ:

عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رضي الله عنه "**أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا**" أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

(١٣) اجتنابُ النومِ على سطحٍ غيرِ مُحَجَّرٍ:

عن علي بن شيبان أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: "**من باتَ على ظهرِ بيتٍ ليس عليهِ حجابٌ فقد بَرِئتْ منه الذمَّةُ**" رواه البخاري.

حجاب: أَيْ: مَانِعٌ مِنَ السُّقُوطِ (وَفِي رِوَايَةٍ: حِجَارٌ) وَهُوَ جَمْعُ حِجْرٍ بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَهُوَ مَا يُحْجَرُ بِهِ مِنْ حَائِطٍ وَنَحْوِهِ. مرقاة المفاتيح (٧/ ٢٩٨١).

آداب دخول الخلاء والخروج منه :

(١) تحريمُ قضاءِ الحاجةِ في ظلِ الناسِ، وطريقِهم، وأماكنِ جلوسهم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: "**اتقوا اللعَّانَين**"، قالوا: وما اللعَّانان يا رسول الله ؟ قال: "**الذي يتخلّى في طريقِ الناسِ، أو في ظلهم**" رواه مسلم [٦١٧].

(٢) عدمُ اصطحاب شيءِ فيهِ ذكر الله بشكلٍ ظاهرٍ:

لقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾ ، ولقوله: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ ﴾ .

(٣) النهي عن استقبالِ القبلةِ، أو استدبارِها ببولِ أو غائطِ:

عن أبي أيوبٍ الأنصاري رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: "**إذا أتيتُم الغائطَ فلا تستقبلوا القبلةَ ببولٍ أو غائطٍ، ولا تستدبروها، ولكن شرقوا، أو غربوا**" قال أبو أيوب: فقدمنا الشامَ، فوجدنا مراحيضَ قد بُنيت نحو الكعبةِ، فننحرِفُ عنها، ونستغفِرُ اللّهَ " رواه البخاري [٣٩٤]، ومسلم [٦٠٨].

(٤) ذكرُ اللهِ عندَ الدخولِ بقولِهِ: (بسمِ اللهِ)(اللهم، إني أعوذُ بك من الخبْثِ والخبائثِ):

عن علي رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: "**سِترُ ما بينَ الجنِّ وعوراتِ بني آدمَ، إذا دخلَ الكنيفَ، أن يقولَ: بسمِ اللّهِ**" رواه ابن ماجه [٢٩٧] وصححه الألباني في الإرواء [٥٠] ، وعن أنسٍ رضي الله عنه قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إذا دخلَ الخلاءَ قالَ:

"اللهمَّ، إنِّي أعوذُ بكَ من الخبْثِ والخبائِثِ" رواه البخاري [٦٣٢٢]، ومسلم [٨٢٩].

(٥) الدخولُ بالرجلِ اليسرى، والخروجُ باليمنى:

قالَ النوويُّ رحمهُ اللّهُ في المجموعِ (٦٥/٢): وهذا الأدبُ متفقٌ على استحبابِهِ، وهذِهِ قاعدةٌ معروفةٌ، وهي أنَّ ما كانَ من التكريمِ بُدِئَ فيهِ باليمينِ وخِلافُهُ باليسارِ. اهـ

(٦) الابتعادُ عن ذكرِ اللهِ، وقراءةِ القرآنِ أثناءَ قضاءِ الحاجةِ:

عن ابنِ عمرَ رضي اللّه عنهما قال: "مرَّ رجلٌ بالنبيِّ ﷺ فسلَّمَ عليهِ وهو يبولُ فلم يرد عليهِ " رواه مسلم [٨٢١].

وردُّ السلامِ دعاءٌ، وفيهِ اسمٌ من أسماءِ اللّهِ.

(٧) الاستنزاهُ من البولِ ، وتجنبُ النجاسةِ حتى لا تصيب الثوبَ أو البدنَ:

عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قالَ: مرَّ النبيُّ ﷺ بقبرين فقالَ: "**إنَّهما ليعذبان، وما يعذبان في كبيرٍ؛ أمَّا أحدُهما فكانَ لا يستتزِهُ من البولِ، وأمَّا الآخرُ فكانَ يمشي بالنميمةِ**" رواه البخاري [٢١٨]، ومسلم [٦٧٥].

(٨) الاستنجاء باليسار، وتحريمه باليمين:

عن أبي قتادة رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: "**لا يُمسِكنَّ أحدُكم ذكرَهُ بيمينِهِ وهو يبولُ، ولا يتمسَّحْ من الخلاءِ بيمينِهِ**" رواه البخاري [١٥٣]، ومسلم [٦١٢]. لا يتمسح: أي لا يستنجِ. فتح الباري (٣٣٣/١).

(٩) غسلُ اليدين بالماء والصابون بعدَ التخلِي:

عن ميمونةَ بنتِ الحارثِ رضي اللّه عنها قالتْ: وضعتُ لرسولِ اللّهِ ﷺ غُسلا وسترتُهُ فصبَّ على يدِهِ فغسلهما مرةً أو مرتين، ثمَّ أفرغَ بيمينِهِ على شمالِهِ فغسلَ فرجَهُ، ثمَّ دلكَ يدُهُ بالأرضِ أو بالحائطِ، ثمَّ تمضمضَ واستنشقَ وغسلَ وجهَهُ ويديهِ وغسلَ رأسَهُ، ثمَّ صبَّ على جسدِهِ، ثمَّ تنحَّى فغسلَ قدميهِ فناولتُهُ خِرقةً فقال بيده هكذا ولم يُردْها" رواه البخاري [٢٦٦] ويقوم الصابون مقام دلك اليد بالأرض أو الجدار.

(١٠) دعاءُ الخروجِ من الخلاءِ بقولِهِ (غُفْرَانَكَ):

عن عائشةَ رضي اللّه عنها قالتْ: كانَ النبيُّ ﷺ إذا خرجَ من الخلاءِ قالَ: "**غُفرَانَكَ**" رواه أبوداود[٣٠]، والترمذي [٧]، وابن ماجه [٣٠٠] وصححه الحاكم، والذهبي، وأبو حاتم الرازي، وابن خزيمة، وابن حبان، وابن الجارود ، والنووي، والألباني في الإرواء (٥٢).

المستوى الثالث

قسم القصص

قصص الأنبياء في سؤال وجواب
(إدريس – هود – صالح – إبراهيم – شعيب – موسى – عيسى) عليهم الصلاة والسلام

من أقوالِ السّلَفِ رَحمهم اللهُ:

قالَ أحمدُ بن سِنانٍ رحمه اللهُ:

"كان عبدُ الرحمن بن مهدي لا يُتحدَثُ في مجلسه، ولا يُبرى فيه قلمٌ، ولا يَبتسمُ أحدٌ، فإن تحدث، أو برى قلمًا صاحَ ولبس نعليهِ ودخل"

الجامع لأخلاق الراوي رقم (٣٤٨).

الدرس الأول

إدريس عليه الصلاة والسلام

(١) فيمن نَزَلَ قولُهُ تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ ﴾ مريم: ٥٧؟ وما معناها؟

الجواب: نزلت في نبيِّ اللّهِ إدريسَ عليه الصلاةُ والسلامُ.

قال السعدي رحمه الله : أي: رفع الله ذكره في العالمين، ومنزلته بين المقربين، فكان عالي الذكر، عالي المنزلة.

(٢) هل إدريس عليه الصلاةُ والسلامُ كان قبل نوح عليه الصلاةُ والسلامُ كما عليه أكثر أهل التاريخ أم العكس؟

الجواب: قال العثيمين رحمه الله: اعلم بأنك ستجد في بعض كتب التاريخ أن إدريس عليه الصلاة والسلام كان قبل نوح عليه السلام ... كل هذا كذبٌ وليس بصحيح. فإدريس بعد نوح قطعاً...

لكن نعلم علم اليقين أنه ليس قبل نوح، والدليل قول الله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ النساء: ١٦٣ وقال الله عزّ وجل: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ ﴾ الحديد: ٢٦

فأرسلهم الله وهم القمة، وجعل في ذريتهما النبوة والكتاب، فمن زعم أن إدريس قبل نوح فقد كذب القرآن وعليه أن يتوب إلى الله من هذا الاعتقاد.

شرح الأربعين النووية للعثيمين (ص: ٤٥)

الدرس الثاني

هود عليه الصلاة والسلام

(١) من النبيّ الذي أرسِلَ بعدَ نوحٍ عليه الصلاة والسلام؟

الجواب: هو هودٌ عليه الصلاة والسلام قال هود عليه الصلاة والسلام لقومه: ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ ﴾ الأعراف: ٦٩ .

(٢) إلى مَن أرسلَ اللهُ نبيَّهُ هودًا عليه الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: أرسلَهُ اللّهُ إلى قبيلة عادٍ باليمن يدعوهم إلى عبادة اللّه وحده قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۗ ﴾ الأعراف: ٦٥.

وَهُمْ عادٌ الْأُولَى و كَانُوا أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ الْأَصْنَامَ بَعْدَ الطُّوفَانِ. وَكَانَت أصنامهم ثَلَاثَة: صدا وصمودا، وَهِرَا. فَبَعَثَ اللَّهُ فِيهِمْ أَخَاهُمْ هُودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ. قصص الأنبياء لابن كثير (١/ ١٢١)

(٣) ما هي دعوة نبي الله هود عليه الصلاة والسلام؟

الجواب: الدعوة إلى توحيد اللّه قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۗ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٦٥ ﴾ الأعراف: ٦٥

(٤) بماذا أتهمه قومه عليه الصلاة والسلام؟ وبم رد عليهم؟

الجواب: أتهمه قومه بالسفه والكذب قال تعالى: ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝٦٦ ﴾

ورد عليهم بقوله: ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦٧

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ الأعراف: ٦٦ – ٦٨

(٥) بم تحدى هود الصلاة والسلام قومه عندما وصفوه بالجنون؟

الجواب: تحداهم إِن كَانَت آلهتكم كَمَا تَزْعُمُونَ من أَنَّهَا تنصر وَتَنْفَع وتضر " فكيدوني ثمَّ لَا تنْظرُون " أَنْتُم جَمِيعًا بِجَمِيعِ مَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَصِلُوا إِلَيْهِ وَتَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَلَا تُؤَخِّرُونِي سَاعَةً وَاحِدَةً وَلَا طَرْفَةَ عَيْنٍ فلم يستطيعوا فدل على صدقه وكذبهم.

قال تعالى: ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ ﴾ هود: ٥٤ – ٥٦.

(٦) بما أهلَكَ اللهُ عادًا حينَ كذَّبُوا وكفروا بنبيِّ اللهِ هودٍ ﷺ؟

الجواب: أهلكهم اللّهُ بالريحِ قالَ تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ ﴾ الحاقة: ٦ – ٨.

(٧) ما معنى (يوم نحس) في قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (١٩) ﴾ [القمر: ١٩، ٢٠] ؟ وهل هو يوم الأربعاء؟

قال ابن كثير رحمه اللّه: مَنْ قَالَ إِنَّ الْيَوْمَ النَّحْسَ الْمُسْتَمِرَّ هُوَ يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ وَتَشَاءَمَ بِهِ لِهَذَا الْفَهْمِ، فَقَدْ أَخْطَأَ وَخَالَفَ الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ قَالَ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ فصلت: ١٦

وَمَعْلُومٌ أَنَّهَا ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ، فَلَوْ كَانَتْ نحسات فِي أَنْفسهَا لكَانَتْ جَمِيعُ الأَيَّامِ السَّبْعَةِ الْمُنْدَرِجَةِ فِيهَا مَشْئُومَةً، وَهَذَا لا يَقُولُهُ أَحَدٌ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ، أَيْ عَلَيْهِمْ.

قصص الأنبياء (١/ ١٤٠)

(٨) هل ثبت أن قبر هود عليه السلام بحضرموت ؟

الجواب: لم يثبت لا في حضرموت ولا في غيرها وما ورد فضعيف

قال الإمام مالك رحمه الله:

" لَيْسَ فِي الدُّنْيَا قَبْرُ نَبِيٍّ يُعْرَفُ إلا قَبْرُ نَبِيِّنَا ﷺ ".

و قال الإمام عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكِنَانِيُّ رحمه الله:

"كُلُّ هَذِهِ الْقُبُورِ الْمُضَافَةِ إلَى الأَنْبِيَاءِ لا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْهَا إلا قَبْرُ النَّبِيِّ ﷺ". مجموع الفتاوى (٢٧/ ٤٤٤ -٤٤٦).

الدرس الثالث

صالح عليه الصلاة والسلام

(١) مَن النبيّ الذي أُرسِلَ بعدَ هودٍ عليه الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: هو صالحٌ عليه الصلاةُ والسلامُ قال صالح عليه الصلاة والسلام لقومه: ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ ﴾ الأعراف: ٧٤.

(٢) إلى مَن أسلَ اللهُ نبيَهُ صالحًا عليه الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: أرسلَهُ اللّهُ إلى ثمودَ قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ ﴾ الأعراف: ٧٣. وقد سماهم اللّه بأصحاب الحجر قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٨٠﴾ الحجر: ٨٠

(٣) ما هي دعوة نبي الله صالح عليه الصلاةُ والسلامُ لقومه؟

الجواب: دعاهم إلى عبادة اللّه وحده وترك عبادة الاصنام والأوثان قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ ﴾ الأعراف: ٧٣

(٤) لماذا كَثيراً مَا يَقْرِنُ اللهُ فِي كِتَابِهِ بَيْنَ ذِكْرِ عَادٍ وَثَمُودَ؟

الجواب: قال ابن كثير رحمه اللّه: لَمَّا كَانَ هَاتَانِ الْأُمَّتَانِ مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَضْبِطُوا – أهل الكتاب -خَبَرَهُمَا جَيِّدًا، وَلَا اعْتَنَوْا بِحِفْظِهِ، وَإِنْ كَانَ خَبَرُهُمَا كَانَ مَشْهُورًا فِي زَمَانِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قصص الأنبياء (١/ ١٤٩)

(٥) ما المعجزةُ التي أيَّدَ اللهُ بها نبيّهُ صالحًا عليه الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: هي الناقةُ التي خرجت من صخرةٍ، قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةًۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ **الأعراف: ٧٣**

(٦) ماذا فعل قومه بالناقة؟

الجواب: عقروا الناقة، عقرها قُدارُ بن سالف وَكَانَ فِعْلُهُ ذَلِكَ بِاتِّفَاقِ جَمِيعِهِم؛ فَلِهَذَا نسب الْفِعْل إِلَيْهِم كلهم قال تعالى: ﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ **الأعراف: ٧٧** فَجَمَعُوا فِي كَلَامِهِمْ هَذَا بَيْنَ كُفْرٍ بَلِيغٍ مِنْ وُجُوهٍ:

مِنْهَا: عَقْرِ النَّاقَةِ الَّتِي جعَلَهَا اللَّهُ لَهُمْ آيَةً.

وَمِنْهَا: أَنَّهُمُ اسْتَعْجَلُوا وُقُوعَ الْعَذَابِ بِهِمْ.

وَمِنْهَا: أَنَّهُمْ كَذَّبُوا الرَّسُولَ الَّذِي قَدْ قَامَ الدَّلِيلُ الْقَاطِعُ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَصِدْقِهِ.

(٧) كم يومًا أمهلهم الله بعد عقرهم للناقة قبل حلول العذاب بهم؟

الجواب: أمهلهم اللّه ثلاثة أيام قال تعالى: ﴿ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ ﴾ هود: ٦٤ - ٦٥

(٨) بما أهلَكَ اللهُ ثمودَ حينَ كذّبوا وكفروا بنبيّ اللهِ صالحٍ ﷺ؟

الجواب: أهلكهم اللّهُ بالصيحةِ، قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ ﴾ القمر: ٣١.

الدرس الرابع

إبراهيم عليه الصلاة والسلام

(١) كم كان بين نوح وابراهيم عليهما الصلاة والسلام ؟

الجواب: كان بينهما عشرة قرون فعن أبي أمامه :رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول اللّه: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: "عشرة قرون". أخرجه الحاكم (٢٦٢/٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٩/٨ -١٤٥) وهو في الصحيحة (٧/ ٨٥٢).

(٢) بماذا وُصف نبيّ اللهِ إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام؟

الجواب: وُصف بأنَّهُ خليلُ الرحمنِ ﷺ.

(٣) من الذي كسّرَ الأصنامَ وتركَ كبيرَها؟

الجواب: هو نبي الله إبراهيم ﷺ قال تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأنبياء: ٥٨ -٦٤.

(٤) ماذا فعلَ بهِ قومُهُ؟

الجواب: ألقوهُ في النارِ قال تعالى: ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأنبياء: ٦٦ – ٦٩.

(٥) ماذا قالَ في دعائه لربِهِ حينَ أُلقيَ في النارِ؟

الجواب: قالَ: "حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ".

(٦) أعطى اللهُ نبيَهُ إبراهيمَ القوةَ في الحُجةِ، فكيفَ كانت حجته مع النمرودِ؟

الجواب: كانت حجته كما قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٨.

(٧) طلبَ إبراهيمُ من ربِهِ أن يُريَهُ كيفَ يُحيي الموتى، هل كان ذلك لشكٍ في قدرةِ اللهِ تعالى؟

الجواب: ليس ذلك لشكٍ في قدرةِ اللّهِ ولكن لينتقل من علمِ اليقينِ إلى عينِ اليقينِ إذ ليس الخبرُ كالمعاينةِ قالَ تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ البقرة: ٢٦٠.

(٨) وصفَ اللهُ إبراهيمَ بأنَّهُ أمَّةً لوحده، وأمرَ اللهُ هذه الأمة بإتباعِهِ ما هي الآيات الدالة على ذلك؟

الجواب: قال تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَـٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ النحل: ١٢٠ ـ ١٢٣.

الدرس الخامس:

شعيب عليه الصلاة والسلام

(١) إلى مَن أرسلَ اللهُ شعيباً عليه الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: أرسلَهُ اللّهُ إلى أهلِ مدينَ .قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ ﴾ الأعراف: ٨٥

(٢) بماذا سمّى الله أهلَ مدينَ في القرآنِ؟

الجواب: سماهم اللّه بأصحابِ الأيكةِ؛ والأيكةُ هي الشجرُ المُلْتَفُّ.

قال تعالى: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ الشعراء: ١٧٦

(٣) ما المنكراتُ التي كانت متفشيةٌ في أهلِ مدينَ؟

الجواب: (١) الشركُ. (٢) نقصُ المكيالِ والميزانِ.(٣) قطعُ الطرقِ وغيرُها.

(٤) بما أهلك اللهُ أهلَ مدينَ حينَ كذَّبوا وكفروا بنبيهم شعيبٍ ﷺ؟

الجواب: قالَ ابنُ كثيرٍ رحمه اللّه: أصابَهم عذابُ يومِ الظُلةِ وهي سحابةٌ أظلتهم فيها شررٌ من نارٍ ولهبٌ ووهجٌ عظيمٌ، ثمَّ جاءتهم صيحةٌ من السماءِ، ورجفةٌ من الأرضِ شديدةٌ من أسفلَ منهم، فزهقتْ الأرواحُ، وفاضتْ النفوسُ. قال تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾ الشعراء: ١٨٩

(٥) بماذا وُصِفَ نبيّ اللهِ شعيبٌ عليه الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: وُصِفَ بأنَّهُ خطيبُ الأنبياءِ. قال ابن كثير رحمه اللّه في تفسيره (٢/٢٣٢): يُقالُ لهُ خطيبُ الأنبياءِ لفصاحةِ عبارتِهِ، وجزالةِ موعظتِهِ.

الدرس السادس:

موسى عليه الصلاة والسلام

(١) من كليم الرحمن من رُسُلِ اللهِ وأنبيائِهِ؟

الجواب: هو موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام.

(٢) ماذا فعلتْ بهِ أمُّهُ حيَن خافتْ عليهِ من فرعونَ وهو رضيعٌ؟

الجواب: ألهمها اللهُ أن تضعَهُ في صندوقٍ وتُلقيَهُ في البحرِ قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ
فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ
﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا
تَحْزَنَ ۚ ﴾ طه: ٣٧ – ٤٠.

(٣) أين عاشَ نبيّ الله موسى عليه الصلاةُ والسلام؟

الجواب: عاشَ نبيُّ اللّهِ موسى عليه الصلاة والسلام في قصرِ فرعونَ وقد عاشَ معهُ في قصرهِ أكثر من واحدٍ من أهل الإيمان:

(١) مؤمنُ آلِ فرعون. (٢) زوجةُ فرعون آسيا بنتُ مزاحم.

(٣) ماشطةُ ابنةُ فرعون.

(٤) إلى مَن أرسلَ اللهُ موسى عليه الصلاة والسلام؟

الجواب: أرسلهُ اللّهُ إلى فرعونَ وقومِهِ.

(٥) بماذا أمرَ اللهُ موسى وهارونَ عندَ دعوتِهما فرعون؟

الجواب: أمرهما باللين في دعوتِهما. قال تعالى: ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى

وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ
﴿٤٤﴾ ﴾ طه: ٤٢ ـ ٤٤.

(٦) كيفَ استطاعَ موسى عليه الصلاة والسلام أن يغلبَ السحرةَ؟

الجواب: غلبهم بما أعطاهُ اللّهُ من معجزةٍ في عصاه، قال تعالى:

﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ
وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾
قَالَ أَلْقُواْ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾
وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ
يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا
بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ الأعراف: ١١٣ ـ ١٢٢.

(٧) ما الكتاب الذي انزلَهُ الله على موسى؟

الجواب: الكتاب الذي أُنزل على موسى عليه السلام هو التوراةُ.

(٨) ما المعجزات التي أيّدَ اللهُ بها نبيّهُ موسى عليه السلام؟

الجواب: هي العصا التي يُلقيها فإذا هي ثعبانٌ مبينٌ، وكذلك يده التي يدخلُها في جيبهُ ثمَّ يُخرِجُها بيضاء كأنَّها القمرُ من غيرِ سوءٍ.

(٩) كيف نجّى اللهُ موسى، وبني إسرائيلَ من فرعونَ وقومِه حينَ أدركهم؟

الجواب: شقَّ اللّه لهم البحرَ حتى مرُّوا جميعًا، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا
ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ
أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾
وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ وأهلكَ اللّهُ فرعونَ وجنودَهُ بالغرقِ.

الدرس السابع:

عيسى عليه الصلاة والسلام

(١) ممَّ خلقَ اللهُ عيسى عليه الصلاة والسلام؟

الجواب: خلقَهُ اللّهُ من أمٍ من غيرِ أبٍ، واللّهُ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، فقد خَلَقَ اللّهُ آدمَ من غيرِ أبٍ ولا أمٍ خلقَهُ من ترابٍ، وخَلَقَ اللّهُ حوَّاءَ من ذكرٍ دون أنثى من ضِلَعٍ من أضلاعِ آدمَ، وخَلَقَ سائرَ البشرِ من أمٍ وأبٍ.

(٢) مَن النبي الذي انطقهُ اللهُ في المهدِ وهو رضيعٌ؟

الجواب: هو عيسى ﷺ.

(٣) أذكرْ بعضَ الذين أنطقهم اللهُ في المهدِ؟

الجواب: (١) غلامُ جريجٍ الراهبِ.

(٢) غلامُ صاحبةِ الخدودِ.

(٣) غلامُ ماشطةِ ابنةِ فرعونَ.

(٤) ماذا قالَ عيسى عليهِ الصلاةُ والسلامُ وهو طِفلٌ رضيعٌ؟

الجواب: قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَـٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَـٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ﴾ مريم: ٣٠ – ٣٣. فبدأ بالتوحيد وإبطال قول النصارى.

(٥) ما المعجزاتُ التي أيَّدَ اللهُ بها عيسى عليه الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: هي أنَّهُ يُبرِئ الأكمهَ (الأعمى)، والأبرصَ بإذن اللّهِ، ويُحيي الموتى بإذنِ اللّهِ.

قال تعالى: ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ ﴾ آل عمران: ٤٩.

(٦) هل ماتَ نبيّ اللهِ عيسى عليه الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: لم يمت، بل رفعَهُ اللّهُ إليهِ، وينزِلُ في آخرِ الزمانِ فيقتُلُ المسيحَ، ثمَّ يتوفاهُ اللّهُ تعالى.

عن أَبَي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ» متفق عليه.

(٧) ما الكتابُ الذي انزلَهُ اللهُ على عيسى عليه الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: الكتابُ الذي انزلَهُ اللّهُ على عيسى عليه السلام هو الإنجيلُ.

قال ابن القيم رحمه الله:



ومما يحتاج إليه الطفل غاية الاحتياج الاعتناء بأمر خُلقه فإنه ينشأ على ما عوده المربي في صغره من حرد وغضب ولجاج وعجلة وخفة مع هواه وطيش وحدة وجشع فيصعب عليه في كبره تلافي ذلك وتصير هذه الأخلاق صفات وهيئات راسخة له فلو تحرز منها غاية التحرز فضحته ولا بد يومًا ما، ولهذا تجد أكثر الناس منحرفة أخلاقهم وذلك من قبل التربية التي نشأ عليها.

وكذلك يجب أن يتجنب الصبي إذا عقل مجالس اللهو والباطل والغناء وسماع الفحش والبدع ومنطق السوء فإنه إذا علق بسمعه عسر عليه مفارقته في الكبر وعز على وليه استنقاذه منه فتغيير العوائد من أصعب الأمور يحتاج صاحبه إلى استجداد طبيعة ثانية والخروج عن حكم الطبيعة عسر جدًا.

وينبغي لوليه أن يجنبه الأخذ من غيره غاية التجنب فإنه متى اعتاد الأخذ صار له طبيعة ونشأ بأن يأخذ لا بأن يعطي ويعوده البذل والإعطاء وإذا أراد الولي أن يعطي شيئًا أعطاه إياه على يده ليذوق حلاوة الإعطاء. ويجنبه الكذب والخيانة أعظم مما يجنبه السم الناقع فإنه متى سهل له سبيل الكذب والخيانة أفسد عليه سعادة الدنيا والآخرة وحرمه كل خير. ويجنبه الكسل والبطالة والدعة والراحة بل يأخذه بأضدادها ولا يريحه إلا بما يجم نفسه وبدنه للشغل فإن الكسل والبطالة عواقب سوء ومغبة ندم وللجد والتعب عواقب حميدة إما في الدنيا وإما في العقبى وإما فيهما فأروح الناس أتعب الناس وأتعب الناس أروح الناس. فالسيادة في الدنيا والسعادة في العقبى لا يوصل إليها إلا على جسر من التعب.

قال يحيى بن أبي كثير: " لا ينال العلم براحة الجسم" ويعوده الانتباه آخر الليل فإنه وقت قسم الغنائم وتفريق الجوائز فمستقل ومستكثر ومحروم فمتى اعتاد ذلك صغيرًا سهل عليه كبيرًا.

ويجنبه فضول الطعام والكلام والمنام ومخالطة الأنام فإن الخسارة في هذه الفضلات وهي تفوت على العبد خير دنياه وآخرته. ويجنبه مضار الشهوات المتعلقة بالبطن والفرج غاية التجنب فإن تمكينه من أسبابها والفسح له فيها يفسده فسادًا يعز عليه بعده صلاحه.

وكم ممن أشقى ولده وفلذة كبده في الدنيا والآخرة بإهماله وترك تأديبه وإعانته له على شهواته ويزعم أنه يكرمه وقد أهانه وأنه يرحمه وقد ظلمه وحرمه ففاته انتفاعه بولده وفوت عليه حظه في الدنيا والآخرة وإذا اعتبرت الفساد في الأولاد رأيت عامته من قبل الآباء.

كتاب تحفة المودود بأحكام المولود (صـ ٢٤٠ - ٢٤٢)



حب الرسول باتباع سنته